

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

قوله ( إقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ) سمى و وصف نفسه بالكرم و بأنه الأكرم بعد إخباره أنه خلق ليتبين أنه ينعم على المخلوقين و يوصلهم إلى الغايات المحمودة كما قال فى موضع آخر ( الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى ) و كما قال موسى عليه السلام ( ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ) و كما قال الخليل عليه السلام ( الذي خلقني فهو يهدين ) .

فالخلق يتضمن الإبتداء و الكرم تضمن الإنتهاء كما قال فى أم القرآن ( رب العالمين ) ثم قال ( الرحمن الرحيم ) .

و لفظ الكرم لفظ جامع للمحاسن و المحامد لا يراد به مجرد الإعطاء بل الإعطاء من تمام معناه فإن الإحسان إلى الغير تمام المحاسن و الكرم كثرة الخير و يسرته .  
و لهذا قال النبى صلى الله عليه و سلم ( لا تسموا العنب الكرم فإنما الكرم قلب المؤمن

(